جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

دراسة طرق حديث
(أفطر الحاجم والمحجوم)

بقلم الدكتور

خالد بن ضيف الله الشلاحي

أستاذ مساعد بجامعة شقراء
وكيل كلية العلوم والآداب، بساجر

مستلة من

حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
العدد الثاني والثلاثون، لعام ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م
والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠١٣/٦١٥٧

دار الأندلس للطباعة-أمام كلية الهندسة-عمارات الزراعيين-شبين الكوم ت ٠٤٨٢٢٢٢٠٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ**﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**﴾ [النساء: ١]، ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا**﴾ [الأحزاب: ٧٠ــ ٧١].

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد (ﷺ)، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار[(١)].

وقد قيض الله علماء الحديث للقيام بالجرح والتعديل، وميزوا الخبيث من الطيب، فألفوا في كل فن من فنون الحديث، وبينوا صحيح السنة من سقيمها، ومعلولها من سليمها، وفتشوا عن رجال الأسانيد لا تأخذهم في الله لومة لائم،

---

(١) وهذا جزء من حديث رواه مسلم في (صحيحه) كتاب الصلاة باب: الجمعة، (٨٦٧) ١/ ٢٣٤ من حديث جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما). بلفظ: مختصر، وخرجه أحمد في (المسند) ١/ ٣٩٣ (٣٧٢١). وفي ١/ ٤٣٢ (٤١١٦). وأبو داود في (سننه) في كتاب: النكاح، باب: خطبة النكاح (٢١١٨). و(النَّسائي) في (عمل اليوم والليلة) (٤٩٣) بنحوه.

فمن كان مقبولا قبلوه، ومن كان كذابًا نبذوه، ومن كان بين ذلك نظروا فيه، ونزلوه منزلته.

ومن رحمة الله تعالى بعباده أنه سبحانه أنزل عليهم كتابه الحكيم، هداية لهم إلى صراطه المستقيم، وكان هو الفرقان الذي يُفرِّق بين الحق والباطل، والحياة الحقيقة التي تحيا بها القلوب، والسعادة الأبدية في الدنيا والآخرة لكل من تمسك به، وحافظ عليه، وامتثل ما أمره الله به، وانتهى عند حدود ما حده الله له.

ثم أوكل الله بيانه لنبيه (ﷺ) كما قال الله تعالى: ﴿**بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ [النحل: ٤٤]، فجاءت سنة النبي (ﷺ) مبينة لمجمله[(١)]، ومخصصة لعمومه، ومقيدة لمطلقه وشارحة لكثير من آياته.

ولقد وردت الحجامة في الشرع في أحاديث كثيرة، منها الصحيح والضعيف، والحسن؛ لهذا كان لا بد من تنقيح أحاديث الحجامة؛ لما يترتب عليها من أحكام، ومن أهم الأحكام المترتبة عليه حديث: ((أفطر الحاجم والمحجوم))، فقد تعددت طرق، واختلف فيه كلام الأئمة المتقدمين، ما بين مصحح ومضعف، لهذا أحببت أن أفرد هذا البحث بدراسة مستقلة، لعل الله أن ينفع به الأمة.

أهمية الموضوع:

لا شك أن من رحمة الله بعبادة أن قيض الله علماء الحديث لخدمة السنة، وذلك بالرواية والجمع والتأليف، والتحقيق والتدقيق، فألفوا في كل فن من فنون الحديث، وبينوا صحيح السنة من سقيمها، ومعلولها من سليمها.

ولما قل في هذا الزمان العلماء الحفاظ يسر الله بابًا لخدمة العلم، وهو

---

(١) مثال: الصلاة وردت في القرآن مجملة وبينت صفتها السنة النبوية. انظر: (البحر المحيط) ٢/ ١٢٣.

البحوث والمشاريع العلمية الأكادمية.

لهذا أحببت أن يكون بحثي دراسة طرق حديث " أفطر الحاجم والمحجوم" ، وبيان أختلاف ومذاهب العلماء في هذه المسألة.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة على نوعين:

١- دراسات فيما يخص الحجامة.

٢- دراسات فيما يخص المفطرات للصائم.

وكلا النوعين أشبع بحثاً، أما فيما يخص الحجامة للصائم، فلم أقف على بحث خاص في هذه المسألة.

خطة البحث:

وقد رأيت أن أرتب هذا البحث على مقدمة وتسعة مباحث وكل مبحث يشتمل على ثلاثة مطالب. ثم الخاتمة ثم ذكر المصادر ومراجع البحث ثم الفهارس.

- المقدمة: وهي تشتمل أهمية الموضوع وسبب إختيار الموضوع والدراسات السابقة.

المبحث الأول: دراسة نقدية لطرق حديث شداد بن أوس: ((أفطر الحاجم والمحجوم)).

: وهو يشتمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** نص الحديث.
- **المطلب الثاني:** تخريج الحديث.
- **المطلب الثالث:** دراسة الحديث.

المبحث الثاني: دراسة نقدية لطرق حديث معقل بن سنان الأشجعي.

وهو يشتمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** نص الحديث.
- **المطلب الثاني:** تخريج الحديث.
- **المطلب الثالث:** دراسة الحديث.

المبحث الثالث: دراسة نقدية لطرق حديث عائشة.

وهو يشتمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** نص الحديث.
- **المطلب الثاني:** تخريج الحديث.
- **المطلب الثالث:** دراسة الحديث.

المبحث الرابع: دراسة نقدية لطرق حديث أسامة بن زيد.

وهو يشتمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** نص الحديث.
- **المطلب الثاني:** تخريج الحديث.
- **المطلب الثالث:** دراسة الحديث.

المبحث الخامس: دراسة نقدية لطرق حديث رافع بن خديج.

وهو يشتمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** نص الحديث.
- **المطلب الثاني:** تخريج الحديث.
- **المطلب الثالث:** دراسة الحديث.

المبحث السادس: دراسة نقدية لطرق حديث بلال.

وهو يشتمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** نص الحديث.
- **المطلب الثاني:** تخريج الحديث.

- **المطلب الثالث:** دراسة الحديث.

المبحث السابع: دراسة نقدية لطرق حديث أسامة بن زيد.

وهو يشتمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** نص الحديث.
- **المطلب الثاني:** تخريج الحديث.
- **المطلب الثالث:** دراسة الحديث.

المبحث الثامن: دراسة نقدية لطرق حديث رافع بن خديج.

وهو يشتمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** نص الحديث.
- **المطلب الثاني:** تخريج الحديث.
- **المطلب الثالث:** دراسة الحديث.

المبحث التاسع: دراسة نقدية لطرق حديث أنس بن مالك

وهو يشتمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** نص الحديث.
- **المطلب الثاني:** تخريج الحديث.
- **المطلب الثالث:** دراسة الحديث.

مسألة: أختلاف العلماء في مسألة الحجامة للصائم.

- الخاتمة، وهي تشتمل أهم النتائج،والتوصيات.
- الفهارس.

منهج العمل في البحث:

والمنهج الذي سأسير عليه – إن شاء الله – على النحو التالي:

١– تخريج الأحاديث على النحو التالي:

أ- إذا كان الحديث في الصحيحين، أو في أحدهما أكتفي بالعزو إليه فقط.

ب- إذا كان الحديث خارج الصحيحين، أقوم بجمع طرق الحديث ودراستها حسب قواعد المحدثين، ثم أذكر الحكم على الحديث مسترشدًا بكلام أهل العلم.

ج- إذا احتاج الحديث إلى اعتضاد فإني أجتهد في البحث عن الشواهد المقوية له، مع دراستها وبيان درجتها.

٢- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها من المصحف الشريف؛ بذكر اسم السورة ورقم الآية، مع كتابتها بالرسم العثماني.

٣- بيان معاني الكلمات الغريبة الواردة في النص.

٤- الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٥- تذييل البحث بفهارس علمية.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيب﴾ (١).

(١) سورة هود (٨٨).

المبحث الأول
دراسة طرق حديث شداد بن أوس

وهو يشتمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول: نص الحديث.**
- أن رسول الله (ﷺ): أتى على رجل بالبقيع وهو يحتجم، وهو آخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان. فقال: ((أفطر الحاجم والمحجوم)).
- **المطلب الثاني: تخريج الحديث.**

رواه أبو داود في (السنن) كتاب الصيام، باب: الصائم يحتجم ١/ ٢١٢ (٢٣٦٩)، (والنسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢١٨، وأحمد ٤/ ٢٣، وابن حبان في صحيحه باب: حجامة الصائم ٨/ ٣. ٢ (الموارد) (٩٠٠)، والدارمي في سننه كتاب الصيام باب: الحجامة تفطر الصائم٢/ ١٤، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصيام ، باب: الحديث الذي روي في الإفطار ٤/ ٢٦٥، والحاكم في مستدركه كتاب: الصيام ١/ ٥٩٣، وعبد الرزاق في المصنف كتاب الصيام، باب: الحجامة للصائم ٤/ ٢٠٩، والغوي في شرح السنة ٦/ ٣٠٢، كلهم من طريق أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد ابن أوس أن رسول الله (ﷺ): أتى على رجل بالبقيع وهو يحتجم، وهو آخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان. فقال: ((أفطر الحاجم والمحجوم)). واللفظ لأبي داود.

- **المطلب الثالث: دراسة الحديث.**

قلت: روى مسلم في صحيحه ٣/ ١٥٤٨ بهذا الإسناد حديث: ((إن الله كتب الإحسان على كل شيء. فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ... الحديث)).

قلت: وقد وقع في إسناد حديث الباب اختلاف، فقد رواه الحاكم في مستدركه كتاب: الصيام ١/ ٥٩٢ من طريق أيوب، عن أبي الأشعث الصنعاني،

عن شداد بن أوس مرفوعًا بنحوه.

قال الحاكم ١/ ٥٢٩: «فسمعت محمد بن صالح، يقول: سمعت أحمد بن سلمة يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: هذا إسناد صحيح تقوم به الحجة، وهذا الحديث قد صح بأسانيد وبه يقول: فرضي الله عن إمامنا أبي يعقوب. فقد حكم بالصحة لحديث ظاهر صحته. وقال به. وقد اتفق الثوري وشعبة على روايته عن عاصم الأحول عن الأحول عن أبي قلابة هكذا» أ. هـ.

كما هو أيضًا عند الحاكم ١/ ٥٩٣. وقد رواه أحمد ٤/ ١٢٤ من طريق قتادة عن أبي قلابة، عن أسماء عن شداد بن أوس بمثله.

وتابعه يحيى بن أبي كثير عند أبي داود (٢٣٦٧) وابن ماجه في (السنن) ١/ ٣٢٤ كتاب الصيام، باب: ما جاء في الحجامة للصائم (١٦٨٠-١٦٨١) عن أبي قلابة به.

ورواه أحمد ٤/ ١٢٣-١٢٤ والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصيام ، باب: الحديث الذي روي في الإفطار ٤/ ٢٦٥ كلاهما من طريق عاصم الأحول عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن أبي أسماء به. وتابعه أيوب عن أبي قلابة كما عند أحمد ٤/ ١٢٣.

ورواه أحمد ٤/ ٢٤ والطبراني (٧١٥٠)، (٧١٥٣)، (٧١٥٤) كلاهما من طريق أبي قلابة عن أبي أسماء عن شدَّاد بإسقاط أبي الأشعث من السند.

ورواه ابن ماجه في (السنن) ١/ ٣٢٤ كتاب الصيام، باب: ما جاء في الحجامة للصائم (١٦٨٠) من طريق شيبان عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو قلابة، أن أبا أسماء حدثه عن ثوبان، قال: سمعت رسول الله (ﷺ). هكذا جعله من مسند ثوبان.

قال أبو داود ١/ ٧٢٢: قال شيبان في حديثه: «قال: أخبرني أبو قلابة أن

أبا أسماء الرحبي حدثه أن ثوبان مولى النبي (ﷺ) أخبره أنه سمع النبي (ﷺ)» أ. هـ.

وتابعه أيوب كما هو عند النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢١٨.

ورواه النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢١٨، قال: أنبأ عبيد الله بن سعيد، قال: سمعت وهب بن جرير يقول: قال: «إني عرضت على أيوب كتابًا لأبي قلابة فإذا فيه عن شدَّاد بن أوس وثوبان. هذا الحديث، قال عرضته عليه فعرفه» أ. هـ.

قال النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢١٨: «تابعه حماد بن زيد عن شدَّاد وهو أعلم الناس بأيوب، ثم قال: وافقه على إرساله سفيان» أ. هـ.

ورواه أيضًا في الكبرى ٢/ ٢١٨، قال: أخبرني زكريا بن يحيى سجستاني، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن شداد بن أوس فذكر نحوه.

ورواه أيضًا أبو داود في (السنن) كتاب الصيام، باب: الصائم يحتجم ١/ ٢١٢ (٢٣٦٨) من طريق أبي قلابة عن شداد.

قلت: وهذا الاختلاف في طرق الحديث للأئمةِ مواقفُ منه، فمنهم من جعله ليس قادحًا، ومنهم من جعله اضطرابًا، ومنهم من توقف.

قال ابن عبد الهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ٢/ ٣١٩: قال الحاكم: هو حديث ظاهر صحته. وصححه أيضًا أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، وعثمان بن سعيد الدارمي، وأبو حاتم بن حبان، واستقصى النسائي طرقه، والاختلاف فيه في السنن الكبير.

وروى مسلم في صحيحه من طريق أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شـــدَّاد حديث: ((إن الله كتب الإحسان على كل شيء)).

وقال الإمام أحمد لما بلغه عن يحيى بن معين أنه قال: ليس فيهما حـــديث يثبت يعني أحاديث: ((أفطر الحاجم والمحجوم)): هذا الكـــلام مجازفـــة. وروى الميموني عن يحيى بن معين أنه قال: «أنا لا أقول: إن هذه الأحاديث مضطربة. والله أعلم». انتهى ما قاله ونقله ابن عبد الهادي.

وقال المنذري في مختصر السنن ٣/ ٢٤٤-٢٤٥: قال إسحاق: حديث شدَّاد إسناد صحيح تقوم به الحجة...وقال الإمام أحمـــد: «أحاديـــث أفطـــر الحـــاجم والمحجوم، ولا النكاح إلا بولي، يشد بعضها بعضًا، وأنا أذهب إليها» أ. هـ.

ونقل ابن القيم في تهذيب السنن ٣/ ٢٤٥ عن إبراهيم الحربي أنه قال: في حديث شداد إسناده تقوم به الحجة، قال: «وهذا الحديث صحيح بأســـانيد وبـــه نقول» أ. هـ.

ورواه أحمد ٥/ ٢٧٦، ٢٨٢ قال: ثنا محمد بن جعفر، ، ثنا شعبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ثوبان مولى رسول الله (ﷺ) قال: «... فذكره. الحديث».

ورواه أيضًا أحمد ٥/ ٢٨٢ من طريق ابن جريج، قال: أخبرني مكحول أن شيخًا من الحي أخبره أن ثوبان مولى النبي (ﷺ) به مرفوعًا.

ورواه أبو داود في (السنن) كتاب الصيام، باب: الصائم يحـــتجم ١/ ٢١٢ (٢٣٦٧) وأحمد ٥/ ٢٨. وابن خزيمة في صحيحه، باب: باب ذكر البيـــان أن الحجامة تفطر الحاجم والمحجوم جميعا ٣/ ٢٢٦، وابن حبان في صحيحه باب: حجامة الصائم (الموارد) ٧٩٩: والحاكم في مستدركه كتاب: الـــصيام ١/ ٥٩. كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني: أبو قلابة أن أبا أسماء الرَّحبي

حدثه عن ثوبان أنه خرج مع رسول الله (ﷺ) إلى رجل يحتجم، فقال رسول الله (ﷺ): ((أفطر الحاجم والمحجوم)). ولعل هذا الطريق أصح طرقه.

قال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ٢/ ٢٠٥: «قال علي بن سعيد النسوي: سمعت أحمد يقول: هو أصح ما روى فيه، وكذا قال الترمذي عن البخاري، ورواه المذكورون (يعني أبو داود وابن ماجه والحاكم) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن الأشعث عن شداد بن أوس، وصحح البخاري الطريقين تبعًا لعلي بن المديني، نقله الترمذي في العلل» أ. هـ.

فقد قال الترمذي في كتاب العلل ١/ ٣٦٢: سألت البخاري؟ فقال: ليس في هذا الباب شيء أصح من حديث شداد بن أوس، وما فيه من الاضطراب؟ فقال: «كلاهما عندي صحيح، لأن يحيى بن سعيد روى عن أبي قلابة، عن أبي أسماء عن ثوبان، وعن أبي الأشعث عن شداد، الحديثين جميعًا» أ. هـ.

ولما نقل الحافظ ابن حجر في الفتح ٤/ ١٧٧ قول البخاري قال: يعني فانتفى الاضطراب، وتعين الجمع بذلك، وكذا قال عثمان الدارمي: صح حديث: ((أفطر الحاجم والمحجوم)). من طريق ثوبان وشدَّاد. قال: وسمعت أحمد يذكر ذلك.

وقال المروزي: قلت لأحمد: إن يحيى بن معين قال: ليس فيه شيء يثبت. فقال: هذا مجازفة. وقال ابن خزيمة: صح الحديثان جميعًا. وكذا قال ابن حبان. وأطنب النسائي في تخريج هذا المتن، وبيان الاختلاف فأجاد وأفاد. انتهى ما قاله ونقله الحافظ ابن حجر وقال النووي في المجموع ٦/ ٣٥٠ بعد ذكر هذا الحديث: «رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه بأسانيد صحيحه» أ. هـ.

ورواه الحاكم في مستدركه كتاب: الصيام ١/ ٥٩١ من طريق الأوزاعي عن يحيى به من حديث ثوبان. ثم قال الحاكم: قد أقام الأوزاعي هذا الإسناد

فجوده، وبين سماع كل واحد من الرواة من صاحبه.

وقال أيضًا: تابعه علي ذلك شيبان النحوي وهشام الدستوائي وكلهم ثقات. فإذًا الحديث صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال أيضًا: قال أحمد بن حنبل: «وهو أصح ما روى في هذا الباب» أ. هـ. ثم قال الحاكم عن الاختلاف الواقع في إسناده: فهذه الأسانيد المبين فيها سماع الرواة الذين هم ناقلوها والثقات الأثبات لا تعلل، بخلاف يكون فيه بين المجروحين على أبي قلابة. وعند يحيى بن أبي كثير فيه إسناد آخر صحيح على شرط الشيخين. أ. هـ. يعني به حديث رافع بن خديج وسيأتي.

فالحديث اختلف في إسناده على أوجه عدة. فمنهم من جعله من مسند شداد بن أوس، ومنهم من جعله من مسند ثوبان، ومنهم من جعله عنهما جميعًا.

قال الزيلعي في نصب الراية ٢/ ٤٢٧: قال الترمذي في (علله الكبرى): قال البخاري: ليس في الباب أصح من حديث ثوبان وشداد بن أوس، فذكرت له الاضطرابات. فقال: كلاهما عندي صحيح، فإن أبا قلابة روى الحديثين جميعًا: رواه عن أبي أسماء عن ثوبان.

ورواه الأشعث عن شداد، قال الترمذي: وكذلك ذكروا عن ابن المديني أنه قال: «حديث ثوبان، وحديث شداد صحيحان» أ. هـ.

وروى عبد الله كما في كتاب المسائل ٢/ رقم (٨٥١-٨٥٢) قال، ، حدثني أبي حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير، قال: أخبرني أبو قلابة الجرمي أنه أخبر أن شداد بن أوس بينما هو يمشي مع النبي (ﷺ) في البقيع مر على رجل يحتجم بعد ما مضى من رمضان ثمان عشرة ليله، فقال رسول الله (ﷺ): ((أفطر الحاجم والمحجوم)). ثم قال عبد الله: سمعت أبي يقول: هذا من أصح حديث يروى عن النبي (ﷺ) في أفطر الحاجم

والمحجوم؛ لأن شيبان جمع الحديثين جميعًا، يعني حديث ثوبان، وحديث شداد بن أوس، قال: قلت لأبي شيبان لم يسند حديث شداد يعني ترك من إسناده رجلاً. قال أبي: هو وإن لم يسند، فقد صحح الحديثين حين جمعهم، ثم قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا ابن زيد، عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يحتجم وهو صائم. قال: «فبلغه حديث شداد بن أوس، فكان إذا كان صائمًا احتجم بالليل» أ. هـ.

وقال المنذري كما في مختصر سنن أبي داود ٣/ ٢٤٣: أخرجه النسائي وابن ماجه.

وسئل الإمام أحمد بن حنبل: أيما حديث أصحُّ عندك في: ((أفطر الحاجم والمحجوم))؟ فقال: حديث ثوبان: حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان» أ. هـ.

وقال أبو داود في مسائله للإمام أحمد (١٩٧١): «قلت لأحمد: أي شيء أصح في: أفطر الحاجم والمحجوم. فقال: حديث ثوبان. قلت: حديث أبي أسماء أو معدان؟ قال مكحول عن شيخ من الحي عن ثوبان ثم قال: كل شيء يروى عن ثوبان فهو صحيح يعني حديث مكحول هذا» أ. هـ.

وروى البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصيام ، باب: الحديث الذي روي في الإفطار ٤/ ٢٦٦ بسنده عن ابن المديني أنه قال: «ما أرى الحديثين إلا صحيحين وقد يمكن أن يكون أبو أسماء سمعه منهما» أ. هـ.

ومن العلماء من جعل الحديث منسوخاً، فلما ذكر الحافظ ابن حجر حديث ابن عباس السابق قال في الفتح ٤/ ١٧٨: «قال ابن عبد البر وغيره: فيه دليل على أن حديث ((أفطر الحاجم والمحجوم)) منسوخ؛ لأنه جاء في بعض طرقه أن ذلك كان في حجة الوداع، وسبق إلى ذلك الشافعي» أ. هـ.

وخالف في هذا شيخ الإسلام فقال في الفتاوى ٥/ ٢٥٥ لما ذكر ما نقله الترمذي عن البخاري قال: «وهذا الذي ذكره البخاري من أظهر الأدلة على صحة كلا الحديثين اللذين رواهما أبو قلابة – إلى أن قال – ومما يقوي أن الناسخ هو الفطر بالحجامة أن ذلك رواه عنه خواص أصحابه الذين كانوا يباشرونه حضرًا أو سفرًا، ويطلعون على باطن أمره مثل بلال وعائشة، ومثل أسامة وثوبان مولياه. ورواه عنه الأنصار الذين هم بطانته مثل رافع بن خديج وشداد بن أوس» أ. هـ.

وقال النووي في المجموع ٦/ ٣٥٠ عن حديث شداد: «رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه بأسانيد صحيحة» أ. هـ.

الخلاصة: أن حديث شداد حديث صحيح ، وقد وقع فيه إختلاف لكن الترجيح فيه ممكن وله طرق وشواهد تشده.

المبحث الثاني
دراسة طرق حديث معقل بن سنان الأشجعي

وهو يشتمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول: نص الحديث.**
- قال معقل بن سنان الأشجعي أنه قال: ((مرَّ عليَّ رسول الله (ﷺ) وأنا أحتجم في ثمان عشرة من رمضان فقال: أفطر الحاجم والمحجوم)).
- **المطلب الثاني: تخريج الحديث.**

رواه أحمد ٣/ ٤٨٠، والنسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢٢٤ كلاهما من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب قال: شهد عندي نفرٌ من البصرة، منهم الحسن بن أبي عن معقل بن سنان الأشجعي أنه قال: ((مرَّ عليَّ رسول الله (ﷺ) وأنا أحتجم في ثمان عشرة من رمضان فقال: أفطر الحاجم والمحجوم)).

ورواه النسائي ٢/ ٢٢٣ من طريق سليمان بن معاذ عن عطاء بن السائب به. وفيه قال معقل بن يسار.

- **المطلب الثالث: دراسة الحديث.**

قلت: في إسناده عطاء بن السائب وقد اختلط بآخره. ومن سمع منه قديمًا فسماعه صحيح مثل سفيان وشعبة، وأما سماع المتأخرين عنه فسماعهم منه بعد الاختلاط.

قال النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢٢٤: «عطاء بن السائب، كان قد اختلط ولا نعلم أحدًا روى هذا الحديث عنه غير هذين على اختلافهما عليه فيه» أ. هـ.

يعني ابن فضيل وسليمان بن معاذ، وقد تابعهما عمار بن زريق عن عطاء كما هو عند أحمد ٢/ ٤٧٢، وبهذا الطريق تعقب الزيلعي في نصب الراية

٢/ ٤٧٤ النسائي.

وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٧/ ١٨٥-١٨٦: «وقال يعقوب بن سفيان عن عطاء بن السائب: هو ثقة حجة، وما روى عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة سماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغير بآخره. وفي رواية جرير وابن فضيل وطبقتهم ضعيفة» أ. هـ.

ورواه أحمد ٥/ ٢٨ من طريق عماد بن رزيق عن عطاء به.

وكذلك في إسناده الحسن بن أبي الحسن البصري لم يصح سماعه من معقل بن سنان. قال العلائي في جامع التحصيل صـ١٦٤: «قال أبو حاتم: لم يصح للحسن سماع من معقل بن يسار. وسئل أبو زرعة: الحسن عن معقل بن يسار أو معقل بن سنان. فقال: معقل بن يسار أشبه والحسن عن معقل بن سنان بعيد جدًّا. وهذا يقتضي تثبيته السماع من معقل بن يسار» أ. هـ.

فالحديث رواه عن عطاء كلٌّ من عماد بن رزيق ومحمد بن فضيل، قال ابن عبد الهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ٢/ ٣٢٠: «قال أبو عبد الرحمن: كان قد اختلط في آخر عمره ولا نعلم أحدًا روى هذا الحديث غير هذين على اختلاف منهما عليه فيه. وقد رواه أحمد من طريق عمارة بن رزيق، وكذا قال الحافظ ابن عساكر. وقد رواه بعضهم عن عباس الدوري، عن الأحوص بن جوَّاب، عن عمارة بن رزيق عن عطاء. وقال ابن سنان وعلي بن المديني: فهو أيضًا مروي عن الحسن عن معقل بن سنان. ورواه بعضهم عن الحسن عن أبي هريرة. ورواه التميمي وأثبت روايتهم جميعًا. وإن كان الحسن لم يسمع من عامة هؤلاء، منهم ثوبان ومعقل بن يسار». انتهى كلام ابن عبد الهادي.

ولما سئل الدارقطني في العلل ٣/ رقم (٣٥٥) عن حديث الحسن البصري

عن علي عن النبي (ﷺ): ((أ فطر الحاجم والمحجوم)) قال: «اختلف فيه على الحسن، فرواه قتادة، ومطر الوراق، ويونس بن عبيد من رواية إسماعيل بن إبراهيم القوهي عن أبيه عن شعبة عن يونس عن الحسن بن علي. ورواه عبيد الله بن تمام عن يونس عن الحسن عن أسامة بن زيد. ورواه عبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن راشد الضرير، عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة.

ورواه عطاء بن السائب وعاصم الأحول عن الحسن عن معقل بن يسار. وقال بعضهم: عن عطاء بن السائب فيه معقل بن سنان.

ورواه قتادة عن الحسن عن ثوبان. ورواه أبو حرة عن الحسن قال، حدثني غير واحد من أصحاب النبي (ﷺ)، فإن كان هذا القول محفوظاً عن الحسن فيتنبه أن تكون الأقاويل كلها يصح عنه. والله أعلم» أ. هـ.

وقال الترمذي في العلل الكبير ١/ ٣٦٤: في سؤاله للبخاري. قلت له حديث الحسن عن معقل بن يسار أصح أو حديث معقل بن سنان؟ ، فقال: «معقل بن يسار أصح ولم يعرف إلا من حديث عطاء بن السائب، ولم يعرف حديث عاصم عن الحسن» أ. هـ.

ثم أسند الترمذي عن شعبة قال: «قلت ليونس بن عبيد: سمع الحسن من أبي هريرة؟ قال: لا، ولا حرف» أ. هـ.

وقال الزيلعي في نصب الراية ٢/ ٤٧٤: «في (كتاب العلل) للترمذي: قلت لمحمد بن إسماعيل حديث الحسن عن معقل بن يسار أصح أو معقل بن سنان؟ فقال: معقل بن يسار أصح ولم يعرفه إلا من حديث عطاء بن السائب، وقال صاحب (التنقيح): قال علي بن المديني رواه بعضهم عن عطاء بن السائب عن الحسن عن معقل بن سنان الأشجعي. ورواه بعضهم عن عطاء عن الحسن عن معقل بن يسار، ورواه بعضهم عن الحسن عن أسامة، ورواه بعضهم عن الحسن

عن علي ورواه بعضهم عن الحسن عن أبي هريرة، ورواه التيمي، فأثبت روايتهم جميعًا، والحسن لم يسمع من عامة هؤلاء ولا لقيه». انتهى كلام الدارقطني.

الخلاصة: أن حديث معقل بن سنان فيه ضعف.

المبحث الثالث
دراسة طرق حديث أبي هريرة

وهو يشتمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول: نص الحديث.**

قال رسول الله (ﷺ): ((أفطر الحاجم والمحجوم)).

- **المطلب الثاني: تخريج الحديث.**

رواه أحمد ٢/ ٣٦٤ وابن ماجه في (السنن) ١/ ٣٢٤ كتاب الصيام، باب: ما جاء في الحجامة للصائم (١٦٧٩)، والنسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢٢٥، كلهم من طريق عبد الله بن بشر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (ﷺ): ((أفطر الحاجم والمحجوم)).

- **المطلب الثالث: دراسة الحديث.**

قلت: إسناده منقطع؛ فإن عبد الله بن بشر لم يسمع من الأعمش.

لهذا قال البوصيري في تعليقه على زوائد ابن ماجه: «إسناد حديث أبي هريرة منقطع، قال أبو حاتم: عبد الله بن بشر لم يثبت سماعه من الأعمش. وإنما يقول: كتب إليَّ أبو بكر بن عياش عن الأعمش ...» أ. هـ.

وقال الحاكم عن عبد الله بن بشر: «يروي عن الأعمش مناكير» أ. هـ.

وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم.

وقال أبو داود في سؤالاته للإمام أحمد (٣٢٣) قلت لأحمد: عبد الله بن بشر؟ قال: هذا ما أرى به بأس. قلت يروي مثل هذا! أعني حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي (ﷺ): ((أفطر الحاجم والمحجوم)). قال: «هو شيخ، قد روى عن قتادة وعنده مراسيل» أ. هـ.

وقد اختلف في إسناده. فقد رواه النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢٢٦ من طريق إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي هريرة، قال: ((أفطر الحاجم والمحجوم)).

ورواه أيضًا النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢٢٦ من طريق محمد عن خلاد عن شقيق بن ثور عن أبيه عن أبي هريرة، قال: «يقال: ((أفطر الحاجم والمحجوم))، وأما أنا فلو احتجمت ما باليت، أبو هريرة يقول هذا».

قال النسائي: «اللفظ لزكريا» أ. هـ.

ورواه النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢٢٦ من طريق رباح بن معروف عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعًا.

وتابع رباحًا على رفعه ابن جريج عن عطاء به كما عند النسائي ٢/ ٢٢٦، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٦.

وخالفهما عبد الرزاق في المصنف كتاب الصيام، باب: الحجامة للصائم ٤/ ٢١٠ عن ابن جريج به موقوفًا ولفظه: ((أفطر الحاجم والمستحجم)).

وتابع عبد الرزاق كلٌّ من النظر بن شميل، وروح وإسماعيل بن عليَّة، ومفضل بن فضالة، وأبي عاصم النبيل وغيرهم كلهم عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة موقوفًا. كما عند النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢٢٦-٢٢٧ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٥٦ وقال العقيلي: «حديث عبد الرزاق وروح أولى» أ. هـ.

قال النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة٢/ ٢٢٧: عطاء لم يسمعه من أبي هريرة، ثم قال: أخبرني إبراهيم بن الحسن عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة ولم يسمعه منه، قال: ((أفطر الحاجم والمحجوم)) أ. هـ.

ولهذا قال أبو حاتم في العلل (٧٣٨): «سألت أبي عن حديث رواه ابن

جريج عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي (ﷺ): ((أفطر الحاجم والمحجوم)). قال: هذا خطأ إنما يروى عن عطاء عن آخر عن أبي هريرة موقوفًا» أ. هـ.

ورواه النسائي ٢/ ٢٢٥ من طريق ابن جريج عن صفوان بن سليم، عن أبي سعيد مولى بني عامرٍ، عن أبي هريرة أن النبي (ﷺ): ((مرَّ برجل يحتجم في رمضان صبيحة ثمان عشرة فقال: أفطر الحاجم والمحجوم)).

قلت: إسناده واهٍ.

لهذا قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧٣١): سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن صفوان بن سليم، عن أبي سعيد مولى ابن عامر، عن أبي هريرة عن النبي (ﷺ): ((أفطر الحاجم...)) فقالا: أسقط من الإسناد إبراهيم بن أبي يحيى بين ابن جريج وبين صفوان. قال أبو زرعة: «لم يسمع ابن جريج من صفوان شيئًا» أ. هـ.

قلت: وإبراهيم ابن أبي يحيى شيخ الشافعي متروك.

وللحديث طرق أخرى وقد اختلف في إسناده اختلافًا كثيرًا جمع طرقه النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة واختصرها وبين عللها الزيلعي في نصب الراية ٢/ ٤٧٥-٤٧٦؛ لهذا قال العقيلي في الضعفاء: «حديث أبي هريرة في هذا الباب معلول فيه اختلاف» أ. هـ.

وقال الدارقطني في العلل ١٠/ رقم (١٩٦٣) لما سئل عن هذا الحديث: «يرويه الأعمش. واختلف عنه، فرواه عبد الله بن بشر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي (ﷺ) قاله عنه معمّر بن سليمان. وروى عن أبي عوانة وشعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي (ﷺ)، ولا يصح عنهما. ورواه إبراهيم بن طهمان عن الأعمش. فوقفه على أبي هريرة ولم يرفعه وهو أشبههما بالصواب» أ. هـ.

ولما ذكر ابن عبد الهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ٢/ ٣٢٢ قول النسائي: عطاء لم يسمعه من أبي هريرة. قال ابن عبد الهادي: «وقال غيره قد تواترت أحاديث عطاء عن أبي هريرة من طرق كثيرة على اختلاف رواتها. وهي بضع وعشرون حديثًا من ثقات وغير ثقات، وإذا تواترت الأحاديث وكثرت طرقها مع عدم عموم جرحها وتعديل غالب رجالها جاز القطع بصحتها والعمل بها» أ. هـ.

وسئل الدارقطني في العلل ١١/ رقم (٢١٥١) عن حديث عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): ((أفطر الحاجم والمحجوم)). فقال: اختلف فيه على عطاء، فرواه رباح بن أبي معروف، وعمر بن قيس، ومحمد بن عبد الله الأنصاري من رواية أبي حاتم عنه، عن ابن جريج كلهم عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعًا.

ورواه المفضل بن فضالة وإسماعيل بن علية ومحمد بن بكر وعبد الرزاق وأبو عاصم، وحماد ببن مسعدة عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة موقوفًا. ورفعه أيضًا ابن أبي حسين، وعبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة، واختلف عن عمرو بن دينار، فرواه يوسف بن بحر عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن شعبة عن عمرو عن عطاء عن رجل عن أبي هريرة ورفعه، ومتنه قال: احتجم رسول الله (ﷺ) بالقاحة وهو صائم فغشي عليه، فنهى يومئذ أن يحتجم الصائم.

وقال النضر بن إسماعيل وغندر: عن شعبة عن عمرو عن عطاء عن رجل عن أبي هريرة: أفطر الحاجم والمحجوم موقوفًا. وقال أبو عاصم: عن ابن جريج عن عمرو قال: «يؤثر عن أبي هريرة موقوفًا، والقول قول من وقفه على أبي هريرة؛ لأنهم أثبات حفاظ، وأن من رفعه ليسوا بمنزلتهم» أ. هـ.

الخلاصة: أن حديث أبي هريرة ضعيف كما سبق.

المبحث الرابع
دراسة طرق حديث رافع بن خديج

وهو يشتمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول: نص الحديث.**
- قال النبي (ﷺ)، قال: ((أفطر الحاجم والمحجوم)).
- **المطلب الثاني: تخريج الحديث.**

أخرجه الترمذي في (السنن) كتاب الصيام باب كراهية الحجامة للصائم ١/ ٢٢٦ (٧٧٤) قال: حدثنا محمد بن يحيى، ومحمد بن رافع النيسابوري، ومحمود بن غيلان، ويحيى بن موسى. و (ابن خزيمة) في صحيحه، باب: باب ذكر البيان أن الحجامة تفطر الحاجم والمحجوم جميعا ٣/ ١٣٢ (١٩٦٤)، قال: حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري، والحسين بن مهدي. وأحمد ٣/ ٤٦٥ (١٥٩٢٢)، سبعتهم (أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى، وابن رافع، ومحمود، ويحيى، وعباس، والحسين) عن عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج، عن النبي (ﷺ)، قال: ((أفطر الحاجم والمحجوم)).

- **المطلب الثالث: دراسة الحديث.**

قال أبو بكر ابن خزيمة: سمعت العباس بن عبد العظيم العنبري يقول: سمعت علي بن عبد الله يقول: لا أعلم في ((أفطر الحاجم والمحجوم)) حديثا أصح من ذا.

قال ابن خزيمة: وروى هذا الخبر أيضا معاوية بن سلام، عن يحيى. حدثنا أحمد بن الحسين الشيباني، ببغداد، قال: وحدثني عمار بن مطر، أبو عثمان الرهاوي، حدثنا معاوية بن سلام.

وصححه ابن حبان في صحيحه باب: حجامة الصائم (٣٥٣٥)، والحاكم في

مستدركه كتاب: الصيام (١/ ٤٢٧، ٤٢٩).

وقال ابن الملقن: وصححاه أيضا الدارمي وأحمد، وصححه ابن حبان والحاكم أيضا من حديث رافع بن خديج، قال الحاكم: هو على شرط الشيخين. وقال ابن المديني: لا أعلم في الباب أصح منه. البدر المنير (٥/ ٦٧١ــ ٦٧٢).

وقال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد. مجمع الزوائد (٣/ ٣٩٥).

وقال الألباني: صحيح. صحيح الترمذي (٧٧٤)، صحيح ابن ماجه (١٦٧٩).

وقد توبع معمر عليه. فرواه الحاكم في مستدركه كتاب: الصيام ١/ ٥٩٢ من طريق معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير به بنحوه.

لكن قال الحافظ في تلخيص الحبير ٢/ ٢٠٥: رواه الحاكم من طريق معاوية بن سلام أيضًا عن يحيى لكن قال البخاري: هو غير محفوظ، نقله الترمذي قال: وقلت لإسحاق بن منصور: ما علته؟ قال: روى هشام الدستوائي، عن يحيى عن إبراهيم بن قارظ، عن السائب عن رافع حديث كسب الحجام خبيث، كأنه (رحمه الله) إلى أنه دخل على معمر حديث في حديث، وحديث رافع من الأحاديث التي تنازع الأئمة في صحتها فقد صححه الترمذي وقواه الإمام أحمد على غيره من الأحاديث، قال الترمذي ٣/ ١١٩: حديث حسن صحيح، وذكر عن أحمد بن حنبل أنه قال: «أصح شيء في هذا الباب حديث رافع بن خديج» أ. هـ.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٤/ ١٧٧: لكن عارض أحمد يحيى بن معين فقال: حديث رافع أضعفها. وقال البخاري: «هو غير محفوظ» أ. هـ.

وقال ابن عبد الهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ٢/ ٢١٨: قال أحمد

بن حنبل: أصح شيء في هذا الباب حديث رافع بن خديج. وقد روى هذا الحديث الترمذي، وأبو حاتم البستي، وأبو القاسم الطبراني، والحاكم في المستدرك، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وحكم به علي بن المديني بالصحة، وفي قوله بعض النظر، فإن ابن قارظ تفرد به مسلم. وروى في صحيحه عن إسحاق بن راهويه، عن عبد الرزاق بإسناده. وقد رواه الحاكم من جانب معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير بإسناد صحيح، ولم ينفرد به معمر أيضًا. وقال إسحاق بن منصور: هو غلط. وقال يحيى: «هو الشعبي». انتهى ما قاله ونقله ابن عبد الهادي.

وقال الترمذي في العلل الكبير ١/ ٣٦١ لما ذكر حديث رافع بن خديج: سألت محمدًا عن هذا الحديث. فقال: هو غبر محفوظ. وسألت إسحاق بن منصور عنه فأبى أن يحدث به عن عبد الرزاق. وقال: هو غلط، قلت ما علته؟ قال: روى عنه هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج عن النبي (ﷺ): ((كسب الحجام خبيث، ومهر البغي خبيث، وثمن الكلب خبيث)) أ. هـ.

وقال الحافظ في الفتح ٤/ ١٧٧ لما نقل قول الترمذي: «فكأنه دخل لمعمر حديث في حديث. والله أعلم» أ. هـ.

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٧٣٢): «سمعت أبي يقول: روى عبد الرزاق عن معمر، عن يحيى بن كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج عن النبي (ﷺ): ((أفطر الحاجم والمحجوم)).

قال أبي: إنما يروى هذا الحديث عن يحيى بن كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، واغتر أحمد بن حنبل بأن قال: الحديثان عنده. وإنما يروى بذلك الإسناد عن النبي (ﷺ) أنه نهى عن كسب الحجام ومهر البغيِّ، وهذا

الحديث في فطر الحاجم والمحجوم عندي باطل» أ. هـ.

وقال ابن خزيمة ٢/ ٢٢٧: «سمعت العباس بن عبد العظيم العنبري يقول: سمعت علي ابن عبد الله يقول: لا أعلم في: ((أفطر الحاجم والمحجوم)) حـــديثًا أصح من ذا» أ. هـ.

الخلاصة: أن حديث رافع بن خديج صحيح.

المبحث الخامس
دراسة طرق حديث أبي رافع

وهو يشتمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول: نص الحديث.**
- قال رسول الله (ﷺ) يقول: ((أفطر الحاجم والمحجوم)).
- **المطلب الثاني: تخريج الحديث.**

رواه النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢٣١-٢٣٢، وابن الجارود في المنتقى (٣٨٧)، والحاكم في مستدركه كتاب: الصيام ١/ ٥٩٤، كلهم من طريق روح بن عبادة قال، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن مطر الوراق، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي رافع قال: دخلت على أبي موسى وهو يحتجم ليلاً، فقلت: لولا كان هذا نهارًا! فقال: أتأمرني أن أهريق دمي وأنا صائم وقد سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: ((أفطر الحاجم والمحجوم)).

- **المطلب الثالث: دراسة الحديث.**

اضطرب في إسناده فقد رواه النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢٣٢ من طريق سعيد بن عامر، عن سعيد، عن صاحب له، عن عبد الله بن بريدة قال: دخل علي أبي بليل وهو يحتجم فقيل: لو كان نهارًا، قال: إن رسول الله (ﷺ) قال: ((أفطر الحاجم والمحجوم)).

ورواه النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢٣٣ وابن أبي شيبة ٢/ ٤٦٦، كلاهما من طريق حميد عن بكر عن أبي العالية أنه دخل على أبي موسى وهو أمير البصرة عند المغرب. فوجده يأكل تمرًا، قال: احتجمت. قال: ألا احتجمت نهارًا؟ قال: ((تأمرني أن أهريق دمي وأنا صائم)).

قلت: كذلك اختلف في وقفه ورفعه؛ ولهذا لما روى النسائي المرفوع قال في الكبرى ٢/ ٣٣٢: «هذا خطأ، وقفه حفص» أ. هـ.

ثم رواه من طريق حفص قال: حدثنا سعيد عن مطر عن بكر بن عبد الله عن أبى رافع عن أبى موسى به موقوفاً.

ورواه أيضًا النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة٢/ ٢٣٢ من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن قتادة، عن بكر بن عبد الله، عن أبى رافع قال: ((دخلت على أبي موسى وهو يحتجم ليلاً فقلت: ألا كان نهارًا قال: أتأمرني)).

قال ابن أبي حاتم في العلل (٦٨٢): سألت أبى وأبا زرعة عن حديث رواه روح بن عبادة عن سعيد، عن مطر عن بكر بن عبد الله، عن أبى رافع، عن أبي موسى عن النبي (ﷺ): ((أفطر الحاجم والمحجوم))، قال أبي: رواه هشام بن عمار عن شعيب بن إسحاق، ورواه عبد الوهاب الخفاف عن سعيد، عن أبي مالك، عن أبي بريدة، عن أبي موسى عن النبي (ﷺ) قال أبي: كأن حديث أبي رافع أشبه؛ لأنه رواه حميد الطويل عن بكر بن عبد الله، عن أبي رافع، عن أبي موسى موقوفاً. قال أبي: ولا أعرف من البصريين أحدًا كنيته أبو مالك من القدماء إلا عبيد الله بن الأخنس. قال أبو زرعة: «رواه شعبة عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي موسى موقوفاً. فكأن حديث أبي رافع أشبه، قلت: موقوف أو مرفوع؟ فسكت» أ. هـ.

وقال الحاكم ١/ ٥٩٤: سمعت أبا علي الحافظ يقول: قلت لعبدان الأهوازي صح عن النبي (ﷺ): احتجم وهو صائم. فقال: سمعت عباس العنبري يقول: سمعت علي بن المديني يقول: قد صح حديث أبي رافع عن أبي موسى أن النبي (ﷺ) قال: ((أفطر الحاجم والمحجوم))، ثم قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» أ. هـ. يعنى طريق روح بن عبادة السابق. وفيما قاله نظر. فإن مطر بن طهمان الوراق لم يخرج له البخاري.

ونقل الزيلعي في نصب الراية ٢/ ٤٧٤ عن صاحب التنقيح أنه قال: قال أحمد بن حنبل: «حديث بكر عن أبي رافع عن أبي موسى خطأ لم يرفعه؛ إنما هو عن أبي العالية» أ. هـ.

وذكر الدارقطني الاختلاف في إسناده في العلل ٧/ ٢٤٦-٢٤٧، فقال: «يرويه سعيد بن أبي عروبة، واختلف عنه، فرواه روح بن عبادة عن سعيد، عن مطر بن بكر، عن أبيه رافع عن أبي موسى أنه كان يحتجم ليلاً. وقال: سمعت النبي (ﷺ) يقول: ((أفطر الحاجم والمحجوم))، وخالفه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وأبو بحر البكراوي، وابن أبي عدي فرووه عن سعيد، عن مطر موقوفًا. ولم يذكروا أفطر الحاجم والمحجوم وذكروا فعل أبي موسى حسب.

ورواه حميد الطويل عن بكر عن أبي العالية، عن أبي موسى موقوفًا أيضًا إلا أنه خالف مطرًا في الإسناد. ورواه عبد الأعلى عن سعيد، عن بعض أصحابه ولم يسمعه أبو بردة عن أبي موسى مرفوعًا أيضًا: ((أفطر الحاجم والمحجوم))، وليس هذا القول بمحفوظ عن سعيد، والصواب من هذا القول من ذكر فعل أبي موسى دون الحديث المرفوع» انتهى كلام الدارقطني.

الخلاصة: أن حديث أبي رافع ضعيف.

المبحث السادس
دراسة طرق حديث عائشة

وهو يشتمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول: نص الحديث.**
- قال النبي (ﷺ) فال: ((أفطر الحاجم والمحجوم)).
- **المطلب الثاني: تخريج الحديث.**

رواه النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢٢٨، قال: أنبأ سعيد بن يعقوب الطالقاني، قال: حدثنا خالد عن ليث، عن عطاء، عن عائشة، عن النبي (ﷺ) فال: ((أفطر الحاجم والمحجوم)).

ورواه أيضًا النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢٢٨، وأحمد ٦/ ١٥٧-٢٥٨، قال: أنبا أبو معاوية عن ليث به.

ورواه الطحاوي ٢/ ٩٩ من طريق أبي الأحوص عن ليث به مرفوعًا.

- **المطلب الثالث: دراسة الحديث.**

قلت: إسناده ضعيف، وليث هو ابن سليم وهو ضعيف. وبه أعله ابن عبد الهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ٢/ ٣٢٢.

وقد اختلف في إسناده فرواه موقوفًا الحسن بن موسى. فقد رواه النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢٢٨، وابن أبي شيبة ٢/ ٤٦٧، كلاهما من طريق الحسن بن موسى قال: حدثنا شيبان عن ليث عن عطاء به موقوفًا. وتابعه عبد الواحد بن زياد على وقفه.

فقد رواه أيضًا النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢٢٩ قال أنبأ أبو بكر بن علي، قال: حدثنا عباس النرسي، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا ليث به موقوفًا.

لهذا قال الزيلعي في نصب الراية ٢/ ٤٧٥: «ليث هو ابن أبي سليم وهو متكلم فيه، وقد اختلف عليه فيه» أ. هـ. وقد بسط الدارقطني الاختلاف في علله.

الخلاصة: أن حديث عائشة ضعيف.

المبحث السابع
دراسة طرق حديث أسامة بن زيد

وهو يشتمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول: نص الحديث.**

قال رسول الله (ﷺ): ((أفطر الحاجم والمحجوم)).

- **المطلب الثاني: تخريج الحديث.**

رواه أحمد ٥/ ٢١٠، والنسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢٢٣، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصيام ، باب: الحديث الذي روي في الإفطار ٤/ ٢٦٥، كلهم من طريق أشعث الحمراني عن الحسن عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله (ﷺ): ((أفطر الحاجم والمحجوم)).

- **المطلب الثالث: دراسة الحديث.**

قلت: إسناده منقطع؛ لأن الحسن البصري لم يسمع من أسامة بن زيد شيئًا كما نقله العلائي في جامع التحصيل صـ١٦٣ عن ابن المديني.

لهذا قال ابن عبد البر كما نقله عنه صاحب عمدة القارئ ٩/ ١٠٠: «حديث أسامة ومعقل بن سنان وأبي هريرة معلولة كلها، لا يثبت منها شيء من جهة النقل» أ. هـ.

وقال ابن المديني في كتاب العلل صـ٥٦: وروى الحسن عن أسامة عن النبي (ﷺ): ((أفطر الحاجم والمحجوم)). ورواه يونس عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي (ﷺ). ورواه قتادة، عن ثوبان، عن النبي (ﷺ). ورواه عطاء بن السائب عن الحسن، عن معقل بن يسار، عن النبي (ﷺ). ورواه مطهر عن الحسن، عن علي، عن النبي (ﷺ). أخبرنا علي قراءة عليه، أخبرنا معتمر عن أبيه، عن الحسن، عن غير واحد من أصحاب النبي (ﷺ) قال: ((أفطر الحاجم والمحجوم)) أ. هـ.

ونحوه نقل الحافظ ابن حجر في الفتح ٤/ ١٧٦، عن علي بن المديني. ثم ذكر الاختلاف في إسناده على الحسن. وقال: الاختلاف على الحسن في هذا الحديث واضح، لكن نقل الترمذي في (العلل الكبير) عن البخاري أنه قال: يحتمل أن يكون سمعه عن غير واحد. وكذا نقل، وقال الدارقطني في (العلل): «إن كان قول الحسن عن غير واحد من الصحابة محفوظًا صحت الأقوال كلها. قلت: أي الحافظ ابن حجر يريد بذلك انتفاء الاضطراب. وإلا فالحسن لم يسمع من أكثر المذكورين. ثم الظاهر من السياق أن الحسن كان يشك في رفعه، وكأنه حصل له بعد الجزم تردد ...» انتهى.

الخلاصة: أن حديث أسامة ضعيف.

المبحث الثامن
دراسة طرق حديث بلال

وهو يشتمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول: نص الحديث.**
- قال رسول الله (ﷺ): أفطر الحاجم والمحجوم.
- **المطلب الثاني: تخريج الحديث.**

أخرجه (النسائي، في (الكبرى ٢/ ٢٢١) ٣١٤٤، قال: أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا يزيد. وأحمد ٦/ ١٢ (٢٤٣٨٥)، قال: حدثنا يزيد بن هارون، ومحمد بن يزيد. كلاهما (محمد بن يزيد، ويزيد) عن أيوب بن أبي مسكين، أبي العلاء، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن بلال، قال: قال رسول الله (ﷺ): أفطر الحاجم والمحجوم.

- **المطلب الثالث: دراسة الحديث.**

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٩٨٠): رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير. وشهر لم يلق بلالا.

قلت: إسناده ضعيف؛ لأن فيه شهر بن حوشب، وقد تكلم فيه. وكذلك اختلف في إسناده.

فقد: رواه النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢٢١ من طريق همام، عن قتادة، عن شهر، عن ثوبان مرفوعًا. فجعله من مسند ثوبان. وقد استوعب النسائي في الكبرى كتاب الصيام باب: الحجامة ٢/ ٢٢١-٢٢٢ طرق الحديث، وما وقع فيه من اختلاف في السنن الكبرى ٢/ ٢٢١-٢٢٢، وخلاصته ما ذكره الزيلعي في نصب الراية ٢/ ٤٧٥: لما ذكر طريق أبي العلاء قال: «خالفه همام فرواه عن قتادة عن شهر عن ثوبان، ثم أخرجه (يعني النسائي) كذلك، ثم قال: خالفهما سعيد بن أبي عروبة، فرواه عن شهر، فأدخل

بينه وبين ثوبان عبد الرحمن بن غنم، ثم أخرجه كذلك، ثم قال: خالفهم بكير بن أبي السميط فرواه عن قتادة، عن سالم، عن مقداد بن أبي طلحة، عن ثوبان. ثم أخرجه كذلك، ثم قال: خالفهم الليث بن سعد، فرواه عن قتادة عن الحسن عن ثوبان، ثم أخرجه كذلك قال: ما علمت أحدًا تابع الليث، ولا بكير بن أبي السميط على روايتهما. والله أعلم» أ. هـ.

وكذلك في إسناد حديث بلال انقطاع. فقد ذكر الزيلعي في نصب الراية ٢/ ٤٧٥ أن البزار رواه في مسنده وقال: «إن بلالاً مات في خلافة عمر، ولم يدركه شهر» أ. هـ.

الخلاصة: أن حديث بلال ضعيف كما سبق.

المبحث التاسع
دراسة طرق حديث أنس بن مالك

وهو يشتمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول: نص الحديث.**
- مرَّ رسول الله (ﷺ) على رجل يحتجم في شهر رمضان فقال: ((أفطر الحاجم والمحجوم)).
- **المطلب الثاني: تخريج الحديث.**

رواه العقيلي في كتاب الضعفاء الكبير ٤/ ١٧٢-١٧٣ قال: حدثنا أحمد بن داود قال: حدثنا عبد الملك بن بشير الشامي قال: حدثنا ابن سليمان النهشلي قال: حدثنا ثابت عن أنس (رضي الله عنه) قال: قال مرَّ رسول الله (ﷺ) على رجل يحتجم في شهر رمضان فقال: ((أفطر الحاجم والمحجوم)).

- **المطلب الثالث: دراسة الحديث.**

قلت: إسناده ضعيف؛ لأن فيه مالك بن سليمان النهشلي ضعفه العقيلي، وابن حبان في كتاب المجروحين.

لهذا قال العقيلي عقبه: «ليس له من حديث ثابت أصل، والمتن ثابت عن النبي (ﷺ) من غير هذا الوجه» أ. هـ.

الخلاصة: أن حديث أنس ضعيف.

مسألة: أختلف العلماء في حكم الحجامة للصائم على أقوال:

وقع في الحجامة للصائم خلاف طويل، فأكثر الأئمة لا يرون الفطر بالحجامة، وذهب الإمام أحمد إلى أنه يفطر بها؛ وذلك لكثرة الأحاديث التي وردت فيها، فقد ذكر بعض العلماء أن حديث: (أفطر الحاجم والمحجوم) رواه أحد عشر صحابياً، وبعضهم جمع رواة حديث: (أفطر الحاجم والمحجوم) إلى سبعة عشر صحابياً، وتلك الأحاديث لا تخلو من الضعف.

وهذه المسألة من مفردات الإمام أحمد، فأكثر أهل العلم يـرون أن الحجامـة لا تفطر ويستدلون بالآثار والنظر، فالآثار يقولون إنه ثبت في البخاري عن ابـن عباس (رضي الله عنهما) أن النبي (ﷺ): «احتجم وهو صائم، واحتجم وهو محرم»
فبين أن حجامة النبي (ﷺ) في حال كونه محرماً، أو صائماً بدون إحرام، ونجد العلماء يناقشون في ذلك ويقولون: ما صام (ﷺ) في سفر فيه إحرام قط؛ لأنه ما سافر محرماً إلا في حجة الوداع وفي عمرة القضية، أما عمرة ذي الحليفة فمـا كانت في رمضان، وعمرة حنين أيضاً لم تكن في رمضان، فإذا احتجم وكان قد خرج صائماً محرماً فمتى ذلك؟ قالوا: لم يثبت أنه صام في حال إحرامه، سواء كان إحرام حجة الفرض -وهي حجة الوداع- أو كان إحرامـه فـي عمراتـه الثلاث التي اعتمرها.وعلى هذا قالوا: لعله كان صائماً صوم تطوع.
ومن العلماء من صحح حديث أفطر الحاجم والمحجوم كالإمام أحمـد، وشـيخ الإسلام ابن تيمية وغيرهما من الحفاظ، وعلى هذا يكون الحديث حجـة.وهـو مذهب الحنابلة فهم يعولون على هذا الحديث: (أفطر الحـاجم والمحجـوم) ، وهذا نص صريح، ويناقشون في الجمع بين الحديثين، والجمهور يقولـون: إن أحاديث الحجامة منسوخة بفعله (ﷺ).
و قال ابن القيم في زاد المعاد ٣٢٢/١: إن دعوى النسخ لا تثبت حتى نعلم تاريخ الحديثين، وأيهما متأخر؟ هل فعله (ﷺ) أم قوله لـ جعفر أم قوله للرجلين عنـد البقيع؟ التاريخ غير معروف، ثم لا نعلم في أي سفر كان، وهل هذا الصوم كان نافلة أو فريضة؟ ويذكر نقاطاً، واستبعد أن حديث ابن عبـاس يكـون ناسـخاً لأحاديث الحجامة، ويقول: دعوى النسخ لا يمكن أن نثبتهـا، وبقـي الحـديثان متعارضان: حديث من فعله (ﷺ)، وحديث من قوله، وإذا تعارض القول والفعل قدم القول على الفعل.

وقال الخطابي: اختلف الناس في تأويل هذا الحديث فذهب طائفة من أهل العلم إلى أن الحجامة تفطر الصائم قولا بظاهر الحديث هذا قول أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وقالا عليهما القضاء وليست عليهما الكفارة وعن عطاء قال من احتجم وهو صائم في شهر رمضان فعليه القضاء والكفارة وروي عن جماعة من الصحابة أنهم كانوا يحتجمون ليلا منهم بن عمر وأبو موسى الأشعري وأنس بن مالك (ﷺ) وكان مسروق والحسن وبن سيرين لا يرون للصائم أن يحتجم وكان الأوزاعي يكره ذلك وقال بن المسيب والشعبي والنخعي إنما كرهت الحجامة للصائم من أجل الضعف وممن كان لا يرى بأسا بالحجامة للصائم سفيان الثوري ومالك بن أنس والشافعي وهو قول أبي حنيفة وأصحابه وتأول بعضهم الحديث فقال معنى قوله أفطر الحاجم والمحجوم أي تعرضا للإفطار أما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من ذلك. .."

والراجح: أن حديث ابن عباس متأخ، قبل وفاة النبي (ﷺ)بشهر، وحديث: أفطر الحاجم والمحجوم" على فرض صحته فهو متأخر وهو مشهور بأن القصة حدثت مع جعفر بن أبي طالب، وكان موته متقدم. كما بينه الحافظ ابن شاهين في ناسخ الحديث ص٢٤٥ ، والحافظ ابن حجر في الفتح ٤٣٣/٤، الإعتبار في الناسخ والمنسوخ ص٤٥.

الخاتمة

مما سبق يتبين لنا عدة نتائج، وهي كما يلي:

١- أن حديث: ((أفطر الحاجم والمحجوم)) روي من عدة طرق.

٢- جميع طرق حديث: ((أفطر الحاجم والمحجوم)) لا تخلو من مقال.

٣- ملخص أحاديث ((أفطر الحاجم والمحجوم)):

١) حديث شداد بن أوس: رواه أبو داود وأحمد، واختلف في إسناده، وصححه إسحاق بن إبراهيم، وأحمد، وعلي بن المديني، وأبو حاتم.

٢) حديث معقل بن سنان الأشجعي: رواه أحمد والنسائي، وفي إسناده عطاء بن السائب، اختلط بأخرة، ومن سمع منه قديمًا، فسماعه صحيح، وقد رواه عنه ابن فضيل، وسليمان بن معاذ، وسماعهما عنه، متأخر، فروايتهم عنه ضعيفة.

٣) حديث أبي هريرة: رواه أحمد وابن ماجه، وإسناده منقطع، وعبد الله بن بشر لم يسمع من الأعمش، وبه أعله أبو حاتم.

٤) حديث رافع بن خديج: روه الترمذي، وأحمد، وصححه أحمد والدارمي، وابن حبان والحاكم والألباني.

٥) حديث أبي رافع: رواه النسائي وأحمد، وقد اضطرب في إسناده.

٦) حديث عائشة: رواه النسائي، وأحمد، وإسناده ضعيف؛ لأن فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، وقد أعله به ابن عبد الهادي.

٧) حديث أسامة بن زيد: رواه أحمد والنسائي، وإسناده منقطع؛ لأن فيه شهر بن حوشب تكلم فيه، ولم يلق بلالاً، وبه أعله الهيثمي.

٨) حديث أنس بن مالك، رواه العقيلي، وإسناده ضعيف؛ لأن فيه عبد الملك بن سليمان النهشلي، وهو ضعيف.

٩) أن حديث ابن عباس صحيح في فعل النبي الحجامة ، وحديث أفطر "الحاجم والمحجوم " حديث قولي لا تخلوا طرقه من مقال ، وما صح منها حمله العلماء على أمرين: أ- أن حديث ابن عباس يكون ناسخاً لأحاديث الحجامة و دعوى النسخ ولا تثبت حتى نعلم تاريخ الحديثين، وأيهما متأخر؟ و التاريخ هنا غير معروف.

ب- أنه على القواعد الفقهية حديث ابن عباس حديث من فعله (ﷺ)، وحديث " أفطر الحاجم والمحجوم" من قوله، وإذا تعارض القول والفعل قدم القول على الفعل. كما بينه ابن القيم في زاد المعاد ٣٢٢/١.

والراجح: أن حديث: أفطر الحاجم والمحجوم" منسوخ وأن حديث ابن عباس متأخر ، قبل وفاة النبي (ﷺ) بشهر، وحديث: أفطر الحاجم والمحجوم" على فرض صحته فهو متأخر وهو مشهور بأن القصة حدثت مع جعفر بن أبي طالب، وكان موته متقدم. كما بينه الحافظ ابن شاهين في ناسخ الحديث ص٢٤٥ ، والحافظ ابن حجر في الفتح ٤٣٣/٤، والحازمي في الإعتبار في الناسخ والمنسوخ ص٤٥.

كتبه الدكتور

خالد بن ضيف الله الشلاحي

أستاذ مساعد بجامعة شقراء
وكيل كلية العلوم والآداب بساجر

المصادر والمراجع

١- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، لأبي الحسن علي بن بلبان (٧٣٩هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط – مؤسسة الرسالة.

٢- **أسد الغابة**، لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري، ابن الأثير (ت٦٣٠هـ) – طبعة القاهرة.

٣- **الإصابة في تمييز الصحابة**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

٤- **الإلزامات**، لأبي الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق الشيخ: مقبل الوادعي – المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

٥- **الأم**، للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) – طبعة دار الشعب بمصر.

٦- **الأنساب**، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ) – دائرة المعارف.

٧- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، المؤلف: بن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض– السعودية.

٨- **التاريخ الصغير**، لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) – الكتب العلمية.

٩- **تذكرة الحفاظ**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق المعلمي – طبعة حيدر آباد.

١٠- **تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) – طبعة حيدر آباد.

١١- **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، لابن حجر

العسقلاني، تحقيق عبد الغفار البغدادي – دار الكتب العلمية.
١٢- **تقريب التهذيب**، لابن حجر تحقيق: خليل مأمون – دار المعرفة.
١٣- **تلخيص الحبير**، لابن حجر – طبعة القاهرة.
١٤- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت٤٦٣هـ) – الطبعة المغربية.
١٥- **تهذيب التهذيب**، لأحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ) – دائرة المعارف العثمانية.
١٦- **تهذيب الكمال**، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (٧٤٢هـ) تحقيق بشار عواد – مؤسسة الرسالة.
١٧- **تهذيب سنن أبي داود**، لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ) – مطبعة أنصار السنة المحمدية.
١٨- **الثقات**، لمحمد بن حبان البستي (ت٣٤٥هـ) – دائرة المعارف.
١٩- **جامع الأصول في أحاديث الرسول** (ﷺ)، لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٠٦هـ) – دار البيان.
٢٠- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١هـ) تحقيق حمدي السلفي – الدار العربية للطباعة.
٢١- **الجرح والتعديل**، لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) تحقيق المعلمي – دائرة المعارف العثمانية.
٢٢- **سؤالات الحاكم النيسابوري** (ت ٤٠٥هـ) للإمام الدارقطني – تحقيق الدكتور: موفق عبد القادر – مكتبة المعارف.
٢٣- **سنن ابن ماجه**، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ) – طبعة الرسالة.

٢٤- **سنن أبي داود**، لسليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ) – طبعة المكتب الإسلامي.
٢٥- **سنن الترمذي**، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ) – الطبعة الحلبية.
٢٦- **سنن الدارقطني**، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ) – دار المحاسن.
٢٧- **السنن الكبرى**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) – طبعة حيد آباد.
٢٨- **سنن النسائي الصغرى** (المجتبى)، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) – دار إحياء التراث العربي.
٢٩- **شرح علل الترمذي**، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ) تحقيق: نور الدين عتر – دار الفلاح.
٣٠- **شرح معاني الآثار**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١هـ) – الكتب العلمية.
٣١- **صحيح ابن خزيمة**، لأبي بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة – تحقيق مصطفى الأعظمي – المكتب الإسلامي بدمشق.
٣٢- **صحيح البخاري**، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) – السلفية.
٣٣- **الضعفاء والمتروكون**، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) تحقيق د: موفق عبد القادر – مكتبة المعارف.
٣٤- **الضعفاء والمتروكون**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٨٥هـ) – دار الوعي بحلب.
٣٥- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٧٤هـ) – دار الكتب الحديثة.

٣٦- **الكامل في ضعفاء الرجال**، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) – دار الفكر ببيروت.
٣٧- **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة**، لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت ٩٣٩هـ) – تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
٣٨- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، لمحمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ) – دار الكتب العلمية.
٣٩- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) – مكتبة القدسي.
٤٠- **المستدرك على الصحيحين**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) – دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد.
٤١- **مسند أحمد**، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) – مؤسسة الرسالة.
٤٢- **المعجم الأوسط**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) – القاهرة.
٤٣- **المعجم الصغير**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) – دار الكتب العلمية ببيروت.
٤٤- **المعجم الكبير**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) – تحقيق حمدي السلفي، الدار العربية للطباعة.
٤٥- **الموطأ**، لمالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) – دار الكتب العلمية.
٤٦- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) – دار المعرفة.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: مقدمة	٣
خطة البحث	٥
أهمية الموضوع	٦
منهج العمل في البحث	٧
الحديث الأول: دراسة طرق حديث شداد بن أوس	٩
الحديث الثاني: دراسة طرق حديث معقل بن سنان الأشجعي	١٧
الحديث الثالث: دراسة طرق حديث أبي هريرة	٢١
الحديث الرابع: دراسة طرق حديث رافع بن خديج	٢٥
الحديث الخامس: دراسة طرق حديث أبي رافع	٢٩
الحديث السادس: دراسة طرق حديث عائشة	٣٢
الحديث السابع: دراسة طرق حديث أسامة بن زيد	٣٣
الحديث الثامن: دراسة طرق حديث بلال	٣٥
الحديث التاسع: دراسة طرق حديث أنس بن مالك	٣٧
الخاتمة	٤٠
فهرس المصادر والمراجع	٤٢
فهرس الموضوعات	٤٦